

# أزمة الغاز المستمرة تعيد السوريين إلى عهد بابور الكاز



سوريون يبقون في صف طويل للحصول على قارورة غاز في دمشق امس (رويترز)

## دمشق - منظر الشوفي

مع استمرار وجود أزمة الغاز التي يعيشها المواطن السوري منذ عدة شهور والتي بلغت ذروتها خلال الشهرين الماضيين، راح معظم المواطنين يبحثون عن بدائل أخرى لتغلب على تلك الأزمة التي فرضت نفسها عليه بسبب العقوبات الاقتصادية تارة، وبسبب الأحداث التي تشهدها البلاد تارة أخرى. ولم يكن يتوقع العالمة السورية وخاصة شريحة الشباب التي فتحت أعينها على كل وسائل الرفاهية المتوفرة، وكانوا عندما يشاهدون بعض الإنشاء في محلات بيع 'الإنكتا' يسألون عن اسمها وعن آلية عملها، وفي أي عهد كانت تستخدم وباتت كما يفكر الكثيرون أنها أصبحت من مفردات التراث، ومن تذكيرات الماضي. غير أن واقع الحال فرض نفسه على الغالبية في العودة إلى عهد 'بابور الكاز' الذي كان يترقب على عرش مطابخ البيوت في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم، وراحت معظم الأسر تبحث عنه في الأسواق القديمة لتعبد له لفة الفقه وامجادها، وأصبحت أسعاره تضاهي أسعار الذهب في طهي ويتنازلون إن بابور الكاز مصنوع من مادة النحاس الأصفر ويعمل على مادة الكاز ويستخدم في طهي

هذا الخيسار لكي يتخلص من الانتظار أمام موزعي الغاز أو مراكز التوزيع التابعة للدولة، مشيراً إلى أولاده 'فرحوا كثيراً عندما شاهدوا هذا الضيف الجديد على حياتنا، وهو يجلس في المطبخ، لكنهم، تفاجؤوا عندما بدأ يصدر صوتاً قوياً، ورائحة الكاز انتشرت في أرجاء الشقة التي يسكنها في الدور الثاني'. وأضاف المواطن الحجار إن أزمة الغاز لم تحل بشراء البابور، وإنما تم التحول من البحث عن مادة اسطوانة الغاز، إلى البحث عن مادة الكاز، التي هي أصلاً غير متوفرة بشكل كبير، عدا عن تحكم التجار بسعر الليتر. ويشار إلى أن وزير النفط السوري في حكومة تصريف الأعمال سفيان العلاو كان قد نصح المواطنين السوريين، باللجوء إلى وسائل بديلة للغاز، وهي استخدام مادة الكاز لتغلب على أزمة الغاز الناشئة في البلاد بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت من قبل الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية في أغسطس ويوليو الماضي. ومن جانبها أكد المواطن منبج الحجار (56 عاماً) من ريف دمشق أن أزمة الغاز المستمرة في البلاد، جعلت بعض الناس يلجأون إلى وسائل لم يجهدها جيل الشباب الحالي، ومنها البابور، لافتاً أنه قام بشراء بابور كاز من سوق المخالفة المتاخمة لسوق الحميدية الشهير بـ 3700 ليرة سورية متوسط الحجم. وقال الحجار لـ (الزمان) إنه لجأ إلى

هناك أقبال واضح على شرائها من قبل المواطنين، وتتعالى أصوات بعض الباعة وهم يقولون رجعت يايمك يا بابور. وأكد مجموعة من أصحاب المحلات التجارية بدمشق لـ (الزمان) أن مبيعات محلاتهم تدهورت بسبب إقبال الناس على شراء هذه البوابير، مشيرين إلى أن مصائب قوم عند قوم فوائد. ويورد أحد أبو محمد صاحب أحد المحلات الذي كان يعمل قبل عشرين عاماً في صيانة هذه البوابير، لافتاً إلى أنه عاد لفتح محله مجدداً، نظراً لقيام بعض العائلات بإخراج البوابير من مستودعاتها، وإعادة تأهيلها. وأوضح أبو محمد 68 عاماً لـ (الزمان) أنه منذ عشرين عاماً قام بالتحول من صيانة البوابير إلى صيانة أفران الغاز والكهرباء، بسبب خروج البابور من الخدمة مع تقدم وسائل الرفاهية، مؤكداً أن هذه الأزمة أعادت الألق لهذه المهنة التي كانت مهددة بالانقراض. ولا تزال سوريا تعاني من أزمة الغاز والمازوت، وتشكل هذه الأزمات تحديات كبيرة أمام الحكومة السورية الجديدة التي سيخلفها رياض حجاب في الأيام القليلة القادمة. ويات حديث الناس في الآونة الأخيرة، عن الغاز وكيفية الحصول عليه، إضافة إلى تغني الناس بضيف القرن الحادي والعشرين القديم الجديد البابور.

## تفاقم التضخم والليرة تفقد 50٪ من قيمتها وخبراء يتوقعون الأسوأ

# المستهلكون يشكون ارتفاع الأسعار والسوق السوداء تؤثر على التجار السوريين

الاحتجاجية المستمرة في سوريا منذ 15 شهراً والعقوبات الدولية التي فرضت عليها إلى ارتفاع معدلات التضخم إلى نسب غير مسبوقة فشلت التدابير الحكومية في الحد منها. ويخشي محللون من تأثير استمرار ارتفاع التضخم خلال الأسابيع القادمة في ظل استمرار أعمال العنف وغياب الحلول المبردة على الحالة المعيشية للمواطن. ويجمع الخبراء على أن التضخم يعود إلى انخفاض سعر صرف العملة المحلية بنحو 50 بالمئة وضعف الموارد الانتاجية والاستثمارية بالإضافة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة على هذا البلد الذي يعاني من مذبذبة خارجية بل من أعمال عنف أوت حربية أكثر من 14 ألف شخص واضرار مادية بالغة في البنى التحتية. وراي المحلل الاقتصادي نبيل السمان أن نسبة التضخم المرتفعة تعود إلى عدم وجود حل في الألق اللازمة، مؤكداً أن صلاية الاقتصاد تعتمد على الثقة والامان والمستقبل. وأعلن المكتب المركزي للأحصاء السنوي الماضي أن نسبة التضخم السنوي لنيسان/أبريل الجاري ارتفعت بمقدار 45.3 بالمئة عما كانت عليه في نيسان/أبريل الماضي. وظهر تقرير أعده المصرف

الركزي حول التضخم استناداً إلى بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك حتى آذار/مارس 2012 أن معدل التضخم خلال الأشهر الثلاثة الأولى بلغ 22.54 بالمئة مقارنة بالفترة ذاتها من 2011 التي بلغ فيها معدل التضخم 4.68 بالمئة. وانتقد السمان أداء الحكومة التي فشلت في ادارة الأزمة الاقتصادية بعد اندلاع الحركة الاحتجاجية الشعبية منتصف آذار/مارس 2011 وبيوع الخبراء على أن التضخم فراس حداد هذه النسبة 'غير المسبوقة' بسبب 'عدم وجود حلول حكومية للتدخل في السوق التي غيب 80 إلى 90 بالمئة منها في 2005 عندما بدأ العمل بسياسة السوق الاجتماعي'. وأضاف أن سياسة المصرف المركزي فلا تكن مجدية إذ تخلى عن تمويل الواردات وترك أسعار الوقود والبنزين والسوق السوداء والصرافين قبل أن يقوم أخيراً بالتدخل عبر سعر تاشيري حافظ فيه على تحديد السعر رغم أنه لم يخفضه بالقدر المطلوب. وارتت أسعار الصرف على أسعار منتجات القطاع الصناعي والزراعي كون معظم موارها الأولية مستوردة وعدم مسدرة على زيادة الانتاج والاعتماد على مواد أولية محلية بديلة، بحسب حداد. كما عزا المحلل

سوريون يبقون في صف ملء سياراتهم بالوقود في دمشق امس الاول (رويترز)

العيشية والمحروقات وقيام اقتصاد مواز مبني على الاحتكار بصورة غير مسبوقة. ويشكو المستهلكون خلال الفترة الأخيرة من عدم تناسب الأجور المنزلية وبعض الكساليات. وأكد بتديرون امورههم رغم ضيق الحال، اختلف الأمر الآن بعد تنصو الموارد

ولجوء المواطنين الى التناقص مخدراهم. وشنت السوق السوداء ولجا التجار الى احتكار البضائع الرئيسية ليصار الى بيعها بأضعاف المراتب في غياب الرقابة التموينية. وأكد استاذ الاقتصاد تيسير الراوي أن استمرار الأزمة انعكس سلباً على

سورية تعرض عملتها الى جانب الدولار الأمريكي في دمشق امس (رويترز)

عالم الأعمال، موضحاً انه توقف عن كل من المشتات عن الإنتاج وتدنى حجم استخراج النفط ومربودى المنتجات الزراعية والصناعية. وقرر نسبة النمو الاقتصادي للعام الماضي بنحو 2 بالمئة مشيراً إلى أن بعض المراقبين يعتبرون أنها سالبة. ولم يصدر المكتب المركزي للأحصاء حتى الآن ارقامه حول معدل التضخم الاقتصادي. وارتت العقوبات الأوروبية على تصدير النفط السوري ما أدى الى انخفاض ماساوي للعائدات من العملة الصعبة، بحسب سوريا الذي يدير نشرة سيريا ريبورت الاقتصادية. وتنتشر أوروبا نحو 90 بالمئة من صادرات النفط الخام السوري ما أدى الى خسارة قطاع النفط السوري نحو اربعة مليارات دولار نتيجة هذه العقوبات. وأقر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات ضد النظام السوري احتجاجاً على ما وصفوه ب'العنف المشين' في سوريا، إلا أن دمشق اعتبرت أن حزمة العقوبات غير المشروعة المفروضة عليها هي عبارة عن 'أرهاب اقتصادي ينتهك مبادئ حقوق الإنسان'. واعتبر حداد أن فرض العقوبات الاقتصادية في 2011 أثر بشكل مباشر على واردات القطاع العام ويشكل غير مباشر من خلال منع البنوك من التعامل مع سوريا ومع ترتب على ذلك من تعقيدات تراقق أي

عملية استخراج خاصة بالقطاع الخاص. وفي ظل هذا التضخم الجامح، عمد المصرف المركزي هذا الأسبوع إلى طرح أوراق نقدية جديدة للتداول 'لإستبدال الأوراق الخالفة والمهترئة' دون الإشارة إلى حجم هذه الكمية المطلوبة. وأكد حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميلة في تصريح بثته وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن طرحها للتداول ليس له أي أثر على التضخم. إلا أن الراوي قال إن أي زيادة في حجم النقدية بنسبة تتجاوز 4 بالمئة ستؤدي سوف يؤثر على التضخم موضحاً أن ذلك لن يؤثر فيما لو كانت الكتلة دون هذه النسبة. وفي غياب أي حل عاجل لمشكلة التضخم المتفاقمة، يرى حداد أنه يمكن إيجاد حلول آنية وسريعة و'بالمعنى الجيد' للدولة تسمح لها بالتدخل المباشر بالسوق الرقابية وضبط سعر الصرف لتخفيض الأسعار الناتجة عن أسباب وهمية، وحلول استراتيجية طويلة لتخفيض الأسباب الحقيقية على المدى البعيد. التضخم بحلول نقدية أو اقتصادية بغيره إلا إذا انتهت الأزمة وازت معدلات التنمية. أما السمان فرأى أنه لا يمكن إيجاد حل للتضخم في ظل استمرار العنف مقبتراً أن وقف العنف هو البداية لنهاية الأزمة.

## الأزمة فرضت نفسها على قمة العشرين وموسكو وبكين لا تزالان على موقفهما

# أوباما: لا اتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا والصين حول سوريا

الثلاثة سيتوجهون لاسعادت قلبية إلى ابريل عاصمة كردستان العراق لدراسة احتمالات التصالح مع هذه المنطقة التي تشهد نمواً نشطاً. وأضاف الصدر في المقابلة المسجلة مع قناة 'السورية': 'أنا متعاطف مع الشعب، لكن أقول صراحة أخرى أن الأخ بشار الأسد معارض للوجود الأمريكي فلا يجب أن تكون نهايته كنهاية الذين انضموا تحت عباءة أمريكا'. وتابع أن إراقة الدماء من أي طرف كان سواء من الحكومة ضد الشعب أو من الشعب ضد الحكومة أمر مرفوض رفضاً باتاً، و'منوع معنا باتاً بل محرم، والتدخل الأمريكي وغيره في الشأن السوري مرفوض أيضاً'. واعتبر مقتدى الصدر أن هناك 'تفاقماً كبيراً' بين ما يحدث في سورية التي تشهد حركة احتجاجية تعترض للقمع منذ آذار 2011 والثورات العظيمة في تونس ومصر وليبيا والبحرين واليمن، قائلًا إن أحد أسباب هذا الفارق هو أن 'بشار الأسد معارض للوجود الأمريكي والإسرائيلي ومواقفه واضحة ليس كمثل من سقط من قبله أو سيسقط'. ونفى الصدر في بيان له العام الماضي اتهام جيش المهدي بالشاركية في قمع المعارضة السورية قائلًا إن كل هذه الادعاءات كاذبة وإن كانت مدعومة بالصور الفيديوية، فهي موضوعة وليست حقيقية، بل هم غير تابعين لي، بل لهم من المشتكين الداعمين من جهات خارجية أخرى' دون أن يوضح عن هوية الجهات الخارجية التي نكرها.

## الأمة المتحدة تقرر الإبقاء على بعثة المراقبين الدوليين في سوريا

مود أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي ناقش اتناها مستقبل البعثة بعد تعليق عملها. إن المراقبين 'ملتزمون أخلاقياً' بالبقاء في سورية حتى لو أدى تزايد أعمال العنف إلى تعليق دورياتهم، وأضاف أن العنف في سورية 'يتصاعد' مما يجعل الوضع خطيراً جداً على المراقبين الدوليين بشكل يمنعهم من العمل. وأوضح مود أن الأوضاع متدهورة في سوريا بعد أربعة أيام من تعليق عمليات البعثة المؤلفة من ثلاثمائة مراقب غير مسلح، وتابع أن العنف يتصاعد وذلك لا يمكن أن يقوم المراقبين

بوتين، للإقرار بأنه 'لا اعتقد أن بوسنغا المستحيل تخيل حصول عملية انتقال سياسي منظمة يبقى فيها الأسد في السلطة'. وكان الرئيس الأمريكي بحث الوضع في سوريا في لقائين منفصلين مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني هو جين تاو. ووجدت الرئيس الأمريكي باراك أوباما نفسه مضطراً عدداً لقائه الأول على هامش القمة مع نظيره الروسي فلاديمير



متظاهرون سوريون ضد النظام السوري في درعا امس (رويترز)

لكن بوتين رد بالقول 'إن لا أحد يحق له أن يقرر بالمبانية عن دول أخرى من يجب أن يتولى الحكم فيها'. وتابع بوتين أن 'تغيير النظام ليس المهم بل المهم هو أنه وبدون تغيير النظام بشكل دستوري يجب وضع حد لأعمال العنف وإحلال السلام في البلاد'. وكان بوتين اشار للقائه الذي 'تطابق توافق عدة' مع واشنطن حول سوريا. واعتبر بوتين أن على جميع الدول الجديس إلى طولة البعثات وإعداد خطة مسبقة من أجل التوصل إلى حل لازمة عبر التفاوض. وتابع بوتين 'وليس كما في بعض دول شمال أفريقيا حيث تتواصل أعمال العنف على الرغم من تغيير النظام'. في إشارة واضحة إلى ليبيا حيث أطاح بنظام معمر القذافي بدعم من الغرب. من جهته، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنه 'روسيا' تلعب دوراً لتسهيل المرحلة الانتقالية في سوريا. موضحاً أنه توصل إلى هذا الاستنتاج خلال لقاءه مؤخراً مع بوتين في باريس وبعد اللقاء بين أوباما والرئيس الروسي الاثنين. وكثرت روسيا والصين وجهتها نداء، في مطلع حزيران من أجل عقد مؤتمر دولي جديد حول سوريا يضم 'الدول التي لها تأثير فعلي على مختلف فئات المعارضة' السورية مثل تركيا والعراق والجماعة العربية والاتحاد الأوربي والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي. وترفض موسكو المشاركة في اجتماعات مجموعة 'اصدقاء سوريا' التي تضم 16 دولة بالإضافة إلى المعارضة السورية. وأوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الهدف من مثل هذا المؤتمر هو أن 'يتحقق الأطراف من الصراع من دون سوريا كمرحلة أولية على الالتزام بجدية ونون التأييد بخطة اتان' محيوت الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا.